Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المعلومات مهندس ـ وليس يتذكر أنه فكر مرتين متتاليتين بالشابة المعنية. كل هذا عقلاني ومفهوم وطبيعي.

ولكن الفتاة الجميلة تمرض، بداء السحايا أو شيء من هذا القبيل، وفي هذيان الحمى، في هذيان الحمى وحده وحسب، تبدو متأججة بالحب. أهو ابن عم، أو شقيق إحدى صديقاتها، أو شاب تعرفه جيداً؟ لا يا سيدي؛ إنها مغرمة بي.

أليس هذا كله حماقة؟ ولهذا اتخذت قراري الذي سأنقله إلى أول شخص من تلك الأسرة المباركة يصل إلى باب بيتي.

* * *

ـ أجل، هذا واضح! ومثلما كنت أنتظر، جاء الطبيب ايستاراين ظهر اليوم لرؤيتي. ولم أستطع إلا أن أسأله عن المريضة وسحاياها.

فقال لي:

ـ أتقول سحايا؟ الله وحده يعلم ما هو الداء! لقد بدا كذلك في البداية، وحتى الليلة الماضية أيضاً... أما اليوم فليست لدينا أي فكرة عما يمكن أن يكون مرضها.

قلت:

ـ ولكنه مرض دماغي على أي حال...

ـ وشوكي بالطبع... مع أعراض أخرى لا نعرف كنهها... هل تفهم شيئاً في أمور الطب؟

ـ بصورة غامضة جداً...

ـ حسن؛ هناك حمى متقطعة لا نعرف مصدرها... لقد كانت حالة تنحدر بسرعة نحو الموت... وهناك الآن تراجع في ذلك كله، تاك ـ تاك ـ تاك، مثل دقات الساعة بالضبط...